[ 42 ] د: ولكن آخرين يذكرون: أنه " صلى ا عليه وآله " إنما أمر بقتل كعب حين ذهب إلى بني النضير، يستعينهم في دية العامريين، فاطلع على محاولتهم الغدر به، فانصرف راجعا، وأمر بقتل كعب بن الأشرف ثم أصبح غاديا عليهم بالكتب، وكانوا بقرية يقال لها زهرة، فوجدهم ينوحون على كعب، فقالوا: يا محمد، واعية إثر واعية، ثم حشدوا للحرب، وفي آخره: قالوا: ذرنا نبكي سويعة، ثم أئتمر أمرك (1). وعلى كل حال، فإن عددا من المؤرخين والمؤلفين قد صرحوا بأن غزوة بني النضير، كانت صبيحة قتل ابن الأشرف (2) ه: ويؤيد ذلك الشعر المنسوب إلى أمير المؤمنين " عليه السلام " في هذه المناسبة: فمنها قوله " عليه السلام " وان تصرعوا تحت اسيافه كمصرع كعب أبن الأشرف إلى أن قال: فدس الرسول رسولا له بابيض ذي هبة مرهف فباتت عيون له معولات متى ينع كعب لها تذرف وقلن لا حمد ذرنا قليلا فانا من النوح لم نشتف

_____

(1) راجع بهجة المحافل ج 1 ص 214 عن البخاري وشرح بهجة المحافل ج 1 ص 215 عن مسلم وأبي داود والترمذي، ولباب التأويل ج 4 ص 244 وراجع: تاريخ الخميس ح 1 ص 461. (2) تاريخ الخميس ج 1 ص 461 عن معالم التنزيل، وفتح الباري ج 7 ص 256 عن عبد بن حميد في تفسيره وراجع: الجامع لأحكام القرآن ج 18 ص 4 والتفسير الكبير ج 29 ص 278 والكشاف ج 4 ص 398 وجوامع الجامع ص 486، والسيرة الحلبية ج 2 ص 263 والمصادر المتدمة في الهامش السابق وراجع مجمع البيان ج 9 ص 257 والبحار ج 20 ص 158 - 159 ووفاء الوفاء ج 1 ص 298 عن عبد بن حميد في تفسيره. (*)

_____